

## شرح الشمقمية )١( - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارسة للشمقية لابي العباس احمد بن محمد بن محمد بن الونان الحميري النسب الفاسي الدار. وقد كان والده - 00:00:00

من نداماء السلطان محمد بن عبد الله سلطان المغرب وكان اديباً ظريفاً خفيفاً الروح صاحب نوادر وملح فاحبه السلطان وقربه منه وكناه بابي الشمقمية تшибها بذلك الشاعر الماجد مروان ابن محمد المعروف بابي الشمقمية. وهو من شعراء صدر الدولة العباسية.

عاصر بشار ابن برد وابا نواس وابا العتاهية - 00:00:20

فلزمتها هذه الكنية التي كناه بها السلطان. فصار لا يدعى الا بها. بل تخطته الى ابنه ابن ابي الشمقمية بل تخطته الى ارجوزته فصارت تعرف بالشمقمية. فلما توفي والد صاحب الشمقمية - 00:00:50

اراد ابن ابي الشمقمية ان يلتحق بالسلطان. فغلبته حاشيته عليه فلما اعياه الامر تحين خروج السلطان واعتبره في موكيه وصعد نشداً من الارض ونادي باعلى صوته يا سيدي سبط النبي صلى الله عليه وسلم ابو الشمقمي ابي. فعرفه - 00:01:10

سلطان وامر باحضاره بعد بلوغه الى قصره. وانشد هذة الارجوzaة السلطان ورفعت مرتبة الشاعر عنده. وهذه الاجوزة واحدة ادبية فيها اشارات كثيرة الى قصص الادب واخبار العرب على سبيل الرمز والاشارة. وقد ابتدأها بذكر رحيل الاحبة. ثم الغزل - 00:01:40 وقد اكثرا في اولها من حشر الكلمات الغريبة والالفاظ الحوشية حتى كان تدرس متنا من متون اللغة ثم انتقل الى الفخر والحماسة ولم يخلها من الحكم والامثال والوصايا الى ان - 00:02:10

تخلص الى مدح السلطان والقصيدة عليها شروح من احسنها شرح ابي العباس احمد بن خالد ناصري السلاوي هو شرح واسع واختصر في قطوف الريحان من زهر الاثمان اختصره الشيخ احمد - 00:02:30

محمد الامين الجكنى الشنقطي رحمة الله. ومن شروحها شرح الشيخ عبد الله قنون رحمة الله هو شرح مختصر لكنه عظيم النفع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه - 00:02:50

وللمسلمين اجمعين. قال ابن الونان رحمة الله مهلا على رسليك حاجي الاینقي ولا تتكلفها بما لم تطقي فطالما كلفتها وسقتها استوقفة من حالها لم يشفقي ولم تنزل ترمي بها يد النوى لكل فج وفالات سملق - 00:03:20

قتلت تذرع كل فدف اذرعها وكل قاع قريق. وكل ابطن واجر وجزء وصريمة وكل ابرق ينتحر فيهن القطا لا دمنة لا رسم دار قد بقى. احسنتم بارك الله فيكم. قال رحمة الله - 00:03:40

مهلا على رسليك ولا تتكلفها بما لم تطقي. المهل والمهل اسم مصدر من والمهل والمهل هو السكينة والتؤدة والرفق في الامر قال تعالى فما هي الكافرين؟ امهلهم رويدا ما لم على رسليك. الرسل والرسالة والترسل الرفق والتؤدة. هذى الاینقي كان حقه ان - 00:04:00

حادي الاینقي. لانه منادي منصوب. اصله يا حاجي الاینقي. لكن لن تضع الفتاحة للضرورة ومنه قول زهير في معلقته ومن يعصي اطراف الزجاج فانه يطعن الاوالي ركب كل الاهدم الاصل ان يقول الاواني وتقدير الفتاحة هنا من اقيس الضرورات. اصله يا حاجي الاینقي. فحذف ياء - 00:04:30

وحذفية جائز في النداء قال حريري وحيث يجوز في النداء كقولهم ربى استجب دعائي والحداء هو هو الغناء للابل. والحداء هو الغناء للابل. فغنها وهي لك الفداء ان غناء الابل - 00:05:00

وقد كان لنبينا صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجسه. قال صلى الله عليه وسلم ويلي يا انجشه لا تكسر القوارير. يقال ان اول من حدا الابل عبد لموضر بن نزار بن معد بن عدنان - 00:05:20

كان في ابن لسيده فقصر. فضربه مضر على يده. فما وجعه. فقال يا يداه يا يداه وكان حسن الصوت فاسرعت الابل في السير لما سمعته. فاستعملت العرب الحداء من ذلك الوقت. قال مثلا جمع ناقض - 00:05:40

وهي الانثى من الابل. ولا تكلفها اي لا تحملها كلفة ومشقة. قالت الخنساء رضي الله عنها يكلفه القوم ما نابهم وان كان اصغرهم مولدا. ولا تكلفها بما لم تطقي. الا طاقة القدرة. قالت الخنساء رضي الله عنها فريق - 00:06:00

من دموعه واستفيقي وصبرا ان اطقي ولن تطقي. معنى البيت يقول لحاد لاي نقطة امهل وارفق وتأنق في سيرك. ولا لسق الابل هذا السوق العنيف. فتكلفها ما لا طاقة لها به - 00:06:20

فطالما كلفتها وسقتها سوقفة من حالها لم يشفقي. فطالما ابن فاعل طال هنا؟ احسنت نعم احسنت. لا فاعل لها. ما هنا كافية عن الامل. فطالما الفعل ليس له فاعل. ومثله قل ما وكثير ما - 00:06:40

هذا الافعال الثلاثة مما لا فاعل له. فطالما كلفتها وسقتها السوق خلاف القول. السائق يكون خلف الدابة. والقائد يكون الدابة. والراكب على ظهرها. وفي الحديث بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها - 00:07:10

حذيفة ويسوقه عمار. فحذيفة كان في الامام. وعمار رضي الله عنهما كان في الخلف. فطالما كلفت وسقتها سوقفة. الفتى هو الشاب الحدث. ويطلق ايضا على الكريم الكامل من الرجال. كما - 00:07:30

في معلقته اذا القوم قالوا من فتى خلت ابني عنيت فلم اكسل ولم اتبلي. سوقفة من حالها الحال صفة الشيء التي هو عليها من خير وشر. الحال صفة الشيء التي هو عليها من خير - 00:07:50

وشر يقال حالة بالثناء ومنه قول الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده ظنت به نفس حاتمي ويقال حال يقال حال فيذكر ويؤثر يقال حال حسنة وحال حسن ومن - 00:08:10

قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه واكل امره والليالي اذا اعجبتك الدهر حال انه الفعل قد اعجبتك. فدل على ان الحال مؤثثة. ومن لطيف تذكرة الحال وتأنيتها ما - 00:08:30

ناشده العالمة الشيخ محمد العاقد الشنقيطي رحمه الله للسلطان عبد الحفيظ الفاطمي الحسني ملك المغرب مهنتا انه بمناسبة بيعته وساكيها له حياته التي هو عليها. فقال لما تولى على الاسلام رايته - 00:08:50

لا يا عبد الحفيظ الفاطمي الحسن جئنا اليه بحال غير لائقة. كي ما نؤوب بحال لائق حسن انت الحالة في الشطر الاول وذكرها في الشطر الثاني. وبعث للبيتين اليها. فلما قرأ ما كتبه الشيخ قال - 00:09:10

ائتوني بمذكر الحال ومؤنثها. فكانت فاتحة خير على الجماعة التي هي برفقته. قال سوقفة من حالها لم يشفق يقال اشفق منه اذا خافه وحذر ويفرق عليه اذا حنا عليه وعطاف يقول - 00:09:30

طالت مدة تكليفك للاينقي ومدة سوقها بلا شفقة عليها. ولو نظرت في حالها لاشفقت عليها قال ولم تزل ترمي بها يد النوى بكل فج وفالاث سملقي. ولم تزل ترمي يقال رمى بالشيء ورماد - 00:09:50

اذا القاه ترمي بها يد النوى. النوى بعد. واليد الكف. واليد هل هي من مؤنث يوم مذكر من المؤنث ما الدليل القرآن بما قدمت ايديهم. نعم. اليد مفرد نعم؟ احسنت احسنت. اذا اخرج يده لم يكدر يراها. احسنت. اذا اخرج يده لم يكدر - 00:10:10

تراها وهي على القاعدة ان ما كان من الاعضاء المزدوجة كاليد والرجل والعين والاذن المؤنث وما كان واحدا فانه يذكر كالرأس والانف وتوجد استثناءات في المسؤولين لكن هذا هو الغالب - 00:10:50

ما كان من اعضاء مزدوجة مؤنث. وما كان واحدا فهو مذكر. هذا الغالب. قال ولم تزل ترمي بها النوى لكل فج الفج الطريق الواسع بين

جبلين. ومنه في القرآن احسنت يأتينا - 00:11:10

من كل فج عميق. نعم احسنت. وفلاة الفلات الصحراء الواسعة وفلاة سملقي السملق الارض مستوية. قال وما اعتلت تذرع كل فدف  
اذرعها وكل قاع قريق. وكل واجرع وجزع وصرىمة وكل ابرق. وما نلت اي ما قصرت. الايناء هو التقصير والابطاء - 00:11:30  
يقال ائتل اذا قصر واعطى. ويقال ائتنى ايضا على معنى اخر. ما هو؟ الحل الحلف احسنت ومنه في القرآن؟ احسنت بارك الله فيك  
ولا يأتنى اولو الفضل منكم والسعفة فسر بالمعنيين - 00:12:00

قوله تعالى ولا يأتي الفضل منكم والسعفة ولا يقصر ولا يحلف. لكن تفسيره بالحلف اصح. ما الدليل على هذا القصة نعم ان ابو بكر  
الصديق رضي الله عنه حلف واياضا قراءة ابي جعفر - 00:12:20  
ولا يتأنى وهذا لا يحتمل الا الحلف. والقصة ايضا فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حلف الا ينفق مسطح رضي الله عنهم. وما ابتلى  
تذرع اي تقيس باذرعها. والاذرع جمع ذراع - 00:12:40

وهي من مؤنث او من المذكر؟ نعم انا اجبت قلت وهي نعم الدراء من المؤنث الدراء من مؤنث القائل السابقة يدل لتأنيتها قول  
الشاعر ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع وهي - 00:13:00  
هي ثلاث اذرع واصبع. ما الدليل؟ ما الشاهد من البيت على ان الذراع مؤنثة؟ العدد ثلاثة يخالف المعلم. احسنت بارك الله فيك. نعم  
تذكير العدد تذكير الادب والعدد من ثلاثة الى تسعة يخالف المعدود. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. الليلة مؤنثة فذكر  
العدد - 00:13:20

سبعين واليوم مذكر فاغنية العدد ثمانية. ومعتاد تذرع كل فد فد. الفد فاللاح كان الغريب المرتفع اذرعها وكل قاع القاع الارض  
الساهلة المطمئنة ومنه في القرآن احسنت اذا رها قاعا صفصفا. احسنت. وتجمع على قيع وقيعة ومنهم في القرآن - 00:13:40  
احسن احسنت والذين كفروا اعملهم كسرائيم بقيعة وتجمع ايضا على قيعان وكل قاع قريق ككتف وجمل. يقال قرق وقرق. والكسر  
اصبح. وهو المكان المستوي. وكل ارفع واجرع وجزع وصرىمة وكل ابرق. الابطح والبطحاء مسیر واسع في - 00:14:10  
في رقاد الحصى وقد قال كعب بن زهير رضي الله عنه في بلد سعاد شدت بيدي شمم من ماء محنية صاف ابطح اضحى وهو  
مشغول وكل ابطح وازرع الاجرع الرملة الطيبة - 00:14:40

وجزع الجزء منعطف الوادي ومنحناه. وصرىمة السليمة القطعة من الرمل تنصرم اي تنقطع عن معظمها وكل ابرق وكل ابرق الابرق  
الارض الغليظة ذات الحجارة والطين. وهذه كلها لم تقدر الايل في قطعها. وقد كلت اذرعها في ذرعها وقياسها. يقول هذان الحادي -  
00:15:00

تحار فيهنقطا لا دمنة لا رسم دار قد بقي. المجاهل جمع مجهل والمجهل المفازة التي لا اعلم فيها يهتدى بها. وكان حقها ان تمنع من  
الصرف ان يقال مجاهل لكنها - 00:15:40

صرفت منظمات الشعرية وصرف الممنوع للضرورة كثير جائز اتفاقا. بن مالك والاضطرار او تناسب صرف والمصروف وقد لا ينصرف.  
وقال حريري في ملحته. وجائز في صنعة الشعر الصلف. ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف. بل قد يصرف - 00:16:00  
ممنوع لامر دون ذلك وهو من غير ضرورة. نعم نعم. احسنت للتناسب نعم. للتناسب كان في قراءة سلاسلها واغلالها وسعيرا مجاهل  
تحار من الحيرة وهي ضد الهدایة تحار فيهنقطا. القطا اسم جنس جمعي - 00:16:20

الذى يدل على اكثر من اثنين ثلاث اشياء. الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجماعي. الجمع معروف جمع المذكر السالم وجمع المؤنث  
التكسير. وسم الجمع هو ما لا واحدة له من لفظه. مثل قوم ونساء ورهط - 00:16:50  
وابل وخيل هذا كله لا واحد له من لفظه. والثالث اسم الجنس الجماعي. وهو ما يفرق بينهم وبين مفردہ بالباء او بالياء. ما يفرق بينه  
وبين مفردہ بالباء مثل نخل ونخلة. وبقر وبقرة - 00:17:10

ومنهقطا والقطاة. واحدةقطاة بالباء فهو مما يفرق بينه وبين مفردہ بالباء. وما يفرق بينه وبين مفردہ بالياء مثل رومي  
ورومي. ومجوسی ومجوسی. قال ابن مالك في الكافية الشافية. وها بباء او بباء - 00:17:30

فهو اسم جنس كما جنس وواحدة. مجوس ومجوسي وحيدة وحيدة. والقطع طير بحجم الحمام يضرب به المثل في حذاء وقد اكتر

من ذكره الشعراء والعلماء قال قال القاضي عياض في صدر كتابه الشفاء قال وها هنا مهامه في - [00:17:50](#)

تحار فيهاقطا وتقصر فيها الخطى. وقال حريري في مقاماته وجبت في سيري وعوتها لم الخطى ولا اهتدت اليهاقطا. وقال الشاعر  
والناس اهدى في القبيح منقطا. واصل في - [00:18:20](#)

من الغربان وسمى القطع بهذا الاسم قالوا مشاكلة لصوته لانه يقول قطعقطا فسمي بهذا الاسم. مجاهل تحاربهنقطا لا دمنة. الدمنة  
مسودة من اثار الديار. قال زهير في معلقته - [00:18:40](#)

امي او في ذمة لم تكلمي. لا رسم دار قد بقي. ما المقصود بالرسم نعم. احسنتم. ما لا شخص له من اثار الديار. ما لصق بالارض  
من اثار الديار يقال فيه الرسم. وما له شخص من اثار الديار. ماذا يقال فيه - [00:19:00](#)

احسنت. يقال فيه طلل. نعم. لا دمنة لا رسم دار قد بقي. يقول ابن منان تلك الذي يسلكها الحادي ويكافف الاي نقى قطعها هي مجاهل  
لا لا يهتدى فيها حتى القضاء - [00:19:20](#)

حتىقطة المعروفة بالاهتداء لا تهتدى فيها. وقد عافت اثارها ودرست معالملها فهي مظنة ان يظل هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك  
الله فيكم سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرلك - [00:19:40](#)

واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:00](#)